

## إخوان تونس والجزائر يتبنون خطابا انقساميا ضد وحدة المغرب العربي

محمد ماموني العلوي

“الغنوشي وإخوان الجزائر يريدون أخذ ليبيا كمنافس لمشاكلهم الداخلية سواء لما يحدث بالجزائر أو الصراع بين المؤسسات داخل تونس خصوصا البرلمان الذي يرأسه الغنوشي ومؤسسة الرئاسة”.

وأضاف قريال في تصريح لـ “العرب” أنه “يجب النظر إلى الوحدة المغربية انطلاقا من النموذج المغربي الذي فتح حدوده للأشقاء في ليبيا بكل شفافية وبدون تدخل في شؤونهم بل هيا لهم ظروف الاجتماع والتوافق والتفاهم بينهم، وبالتالي لا يمكن لليبي أن تقبل هذا التوجه الإقصائي من المغربي والغنوشي”.

ووجه مراقبون انتقادات لاذعة لدعوة الغنوشي باعتبارها تكرر من المزيد من التقسيم بين دول المغرب العربي الذي بدأ حلم توحده يتلاشى تدريجيا.



نورالدين قريال

الغنوشي أراد أخذ ليبيا كمنافس لمشاكله في ظل الصراع مع سعيد

وقال محمد الطيار الباحث المغربي في الدراسات الاستراتيجية والأمنية، لـ “العرب”، إن “دعوة الغنوشي التي باركها حزب إسلامي في الجزائر تدخل في إطار الحرب الإعلامية التي يشنها النظام الجزائري وتدخل في نفس إطار ما تقوم به الآلة الإعلامية الرسمية الجزائرية”.

وأضاف الطيار “بالنسبة إلى الغنوشي فقد كان لاجئا عند النظام العسكري الجزائري، في مايو 1989، ومن الضروري أن يتماهى بشكل ملحوظ مع كل أطروحات هذا النظام، وقد ندد من قبل في الإذاعة الجزائرية بتصريحات وزير الخارجية الأسبق أحمد ونيس وكذلك الرئيس التونسي الأسبق المنصف المرزوقي حيث حثلا معا المسؤولية للنظام العسكري الجزائري في عرقلة بناء الاتحاد المغربي”.

وفي موريتانيا، نددت أوساط سياسية بدعوة الغنوشي إلى تكتل إقليمي مغاربي يُقضي الرباط ونواكشوط.

وندد رئيس حزب الجبهة الشعبية، محمد محمود ولد الطلبة، بدعوة الغنوشي مستحضرا “ماضي الغنوشي وحركة النهضة اللذين دمرا تونس”.

وقال ولد الطلبة في تصريحات أوردها وسائل إعلام موريتانية “الغنوشي وحركة النهضة دمرا تونس، ودفعنا بالرفق الشباب التونسي إلى التنظيمات الإرهابية في سوريا وليبيا والعراق، والدمومة بالأموال الخليجية والحركة الإخوانية العالمية” وفق قوله.

الرباط - فجرت دعوة رئيس البرلمان التونسي، راشد الغنوشي، إلى إنشاء تكتل إقليمي مغاربي قائم على ليبيا والجزائر وتونس موجة غضب في موريتانيا واستياء في المغرب وهما الدولتان اللتان استفتاهما الغنوشي من هذه العملية.

وقال الغنوشي في حوار له مع إحدى الإذاعات المحلية إنه “يراهن على تحقيق فتح الحدود بين تونس وليبيا والجزائر، وتوحيد العملة في ما بينها؛ لأن مستقبل هذه الدول واحد”.

وتابع في معرض حديثه لإذاعة “ديوان أف أم” الخاصة أن هذا المثلث يجب أن يكون منطلقا لإنعاش حلم اتحاد المغرب العربي، الذي سيساعد على حل المشكلات التي تعيشها تونس في إطار إقليمي.

وسارع إخوان الجزائر إلى تأييد دعوة الغنوشي، وفيما نددت أوساط سياسية موريتانية بها، اعترض حزب العدالة والتنمية الذي يقود الائتلاف الحكومي في المغرب على هذا الكلام الذي لم يكن فيه الغنوشي موقفا.

ويرى مراقبون أن الغنوشي أراد الهروب من المشاكل الداخلية في بلاده، والتي باتت تحاصره مع تنامي المعارضة

لكيفية إدارته مجلس النواب (البرلمان) وتبلور رأي عام مناهض لحركته في الشارع مع تزايد حدة أزمة تونس السياسية من خلال النخ في رماذ اتحاد المغرب العربي الذي يتم إحياء ذكرى تأسيسه يوم 17 فبراير من كل سنة.

وقال الغنوشي الذي تحمّله أوساط سياسية كثيرة في تونس مسؤولية الأزمات التي تمر بها البلاد إن “هذا منطلقنا لإنعاش حلم المغرب العربي، ونحن من دون هذا الإطار لا نقدر على حل مشكلات تونس”.

وفي أولى ردود الفعل رحب رئيس حركة مجتمع السلم، أكبر الأحزاب الإخوانية في الجزائر، بدعوة الغنوشي قائلا خلال مؤتمر صحفي عقده السبت “نحن نتفق مع طرح الغنوشي، فقط هو ذكر تونس والجزائر وليبيا ونسني موريتانيا ونحن نضيفها”.

وأثار هذا التوافق بين إسلامي تونس والجزائر، الذي يستهدف استبعاد المغرب وموريتانيا من الترتيب لنسوة جديدة لاتحاد المغرب العربي، استياء في الرباط، بينما عبرت أوساط سياسية في موريتانيا عن سخطها من دعوة الغنوشي.

وقال نورالدين قريال، عضو المجلس الوطني لحزب العدالة والتنمية الإسلامي وعضو في لجنة الخارجية والدفاع الوطني والشؤون الإسلامية والمغربية المقيمين في الخارج إن



في موقف صعب

سماعه أن بعض المشاركين ربما حصلوا على ما يصل إلى 500 ألف دولار مقابل منح أصواتهم إلى الليبية، بينما حصل هو فقط على 200 ألف دولار”.

واكد المشاركون في المحادثات، وطلب عدم الكشف عن هويته، أنه كان شاهدا على ما حصل، مغربا عن غضبه من “الفساد غير المقبول في وقت تمر فيه ليبيا بأزمة كبيرة”.

ودعت المشاركتان في منتدى الحوار السياسي سيدة كامل العيوقوي وعزة محمود عصيد، في رسالة بتاريخ 20 فبراير خليفة وليامز الدائم يان كوبيش إلى نشر تقرير الخبراء، قائلا إن هذه المزاعم تمثل إهانة لـ “كرامتهما وشرفهما”.

وبحسب نفس المصادر فإن التحقيق توصل إلى أن عددا من أعضاء ملتقى الحوار من بينهم ست سيدات تلقوا رشاي وهو ما دفع السيدات لإصدار بيان يطالب البعثة الأممية بنشر فحوى تقرير لجنة الخبراء، فيما قالت تقارير إعلامية محلية إن اللجنة قدمت تقريرها بشكل سري إلى مجلس الأمن على أن يُنشر للعلن منتصف مارس.

وتعزز هذه التطورات سيناريو ترميم المجلس الرئاسي الحالي وحكومته إلى حين إجراء الانتخابات التي لا يبدو أنه من الممكن إجراؤها في الموعد المحدد لها في 24 ديسمبر المقبل في ظل استمرار الانقسامات.

## تراجع زخم التوافق على السلطة الليبية الجديدة

قضية إرشاء أعضاء ملتقى الحوار تعود إلى الواجهة

أطلقت قضية تلقي أعضاء من ملتقى الحوار السياسي في ليبيا المتألف من 75 شخصية رشاي برأسها من جديد لتلقي بظلالها على مسار تشكيل حكومة رئيس الوزراء المنتخب عبدالحاميد الدبيبة حيث عبّر العديد من النواب عن رفضهم التصويت للحكومة الجديدة.

طرابلس - تواجه السلطة الليبية التي تم انتخابها مؤخرا تراجع زخم التوافق بشأنها، فبينما يستمر الجدل بشأن منح البرلمان الثقة لها من عدمه وسط انتقادات حادة يشهدها، طفت على السطح من جديد قضية تلقي أعضاء من ملتقى الحوار رشاي في انتخاب هذه السلطة الجديدة، للرشاي.

ورغم وجود خيار ثان لتزكية الحكومة برئاسة عبدالحاميد الدبيبة عن طريق ملتقى الحوار، إلا أنه يبدو حريصا على نيل حكومته الثقة من البرلمان لضمان عدم مواجهتها رفضا من قبل إحدى الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن وخاصة روسيا.

وعكست تصريحات رئيس البرلمان عقيلة صالح رفضه للتشكيلة الحكومية التي قدمها الدبيبة الأسبوع الماضي للبرلمان، في حين عبر نواب بشكل صريح عن رفضهم التصويت للحكومة الجديدة بسبب تصريحاته الأخيرة بشأن نيته الإبقاء على الاتفاقيات الموقعة بين حكومة فايز السراج وتركيا.

وقال عضو البرلمان علي التكبالي “نحن كنا نعرف الكثير من المعلومات التي تدبرها الدبيبة لكننا سايرنا الذين يريدون أن يمحوه الثقة، اسم الدبيبة لم يبدأ التداول بشأن الآن وإنما منذ سنة”.

وأضاف في تصريحات إعلامية الأحد “لكن الآن عندما قال بقمه أصبح الأمر ليس مجرد شكوك ولكن الرجل أدان نفسه وقال إنه سيسمح للأتراك وحتى الإيرانيين سيأتون بعد ذلك”.

علي التكبالي

نحن نعرف الكثير من المعلومات التي تدبرها عبدالحاميد الدبيبة



وتابع التكبالي “نحن كلجنة أمن قومي داخل البرلمان لا يمكن أن نسمح له المؤامرة الكبرى بدأت وعلى الليبيين التصدي لها”. وكان الدبيبة أعلن الخميس أنه عرض على البرلمان “هيكليّة” حكومته،

في إطار المحطة الأولى من مرحلة انتقالية تنص على إجراء انتخابات في ديسمبر لإنهاء عقد من الفوضى، وطالب البرلمان باعتمادها بسرعة ومنحها الثقة.

والجمعة، دعا عقيلة صالح الدبيبة إلى مراعاة تشكيل حكومة من ذوي الكفاءة تراعي مجموعة من الاعتبارات، منها تمثيل مختلف الأقاليم للخروج من المأزق الحالي.

وعكست تصريحات صالح تحفظات على التشكيلة الحكومية التي اقترحها رئيس الوزراء المكلف، ما يثير المخاوف من تعثر جهود توحيد البلاد مجددا ومن أن تلاقي السلطة الحالية نفس المصير الذي لاقته حكومة الوفاق في 2016 حيث رفض البرلمان تزكيته.

وكانت أجواء من التوافق قد عمّت في ليبيا عقب الإعلان عن انتخاب الدبيبة رئيسا للحكومة ومحمد المنفي رئيسا للمجلس الرئاسي الجديد وهو ما تعمق مع الزيارات التي قاما بها إلى المنطقة الشرقية ولقائهما بالقائد العام للجيش المشير خليفة حفتر وعقيلة صالح.

وعادت إلى الواجهة من جديد قضية تلقي أعضاء ملتقى الحوار لرشاي وهي القضية التي كانت قد أثارها رئيسة البعثة الأممية السابقة ستيفاني ويليامز وتعهدت حينئذ بفتح تحقيق أممي بشأنها، وهو ما استفز رجل الأعمال المصراطي علي الدبيبة (ابن عم

عبدالحاميد) الذي طالب البعثة الأممية بتحقيق شفاف.

وقالت وليامز في مؤتمر صحفي نوفمبر الماضي، “إن الذين يحاولون تقديم الأموال للمشاركين سيتم تصنيفهم كمعرقلين للحوار، كما سيتم فتح تحقيق في معلومات عن دفع رشاي وشراء أصوات، ونتعهد بعقوبات دولية ضد من ثبت تورطه”.

### تصريحات لعقيلة صالح عكست تحفظات على التشكيلة الحكومية التي اقترحها رئيس الوزراء المكلف

وتداول نشطاء ليبيون على مواقع التواصل الاجتماعي ما قالوا إنها “تسريبات من تقرير لجنة العقوبات الدولية، تشير إلى أن التحقيقات في دعاوى الرشاي التي أعطيت لأعضاء لجنة 75، تؤكد وجود شبكات كبيرة على استلام بعضهم مبالغ مالية بطرق ولأسباب غامضة ومن مصادر متفرقة زمن الحوار”.

وفي فقرة من تفاصيل هذا التقرير حسب التسريبات، أفاد الخبراء أن أحد المندوبين “انفجر غضبا في بهو فندق فور سيزنز في تونس العاصمة عند

تواجه فقط الحراك والداعمين له منتشبة بالتقارب الكبير مع السلطة، وقال مقري موجه خطابا للحراك وما وصفه بالتيار العلماني المتشدد “إذا كان هذا مطلبكم، فصارحوا الجزائريين بأنكم لا تريدون الائتقاء والحوار والتفاوض والانتقال الديمقراطي”.

وتابع رئيس حركة مجتمع السلم مهاجمة الحراك “أنتم لا تحبون الصندوق

وتابع “هناك مؤامرة لمنع الانتخابات يقوم بها العلمانيون المتطرفون الذين لا يؤمنون بالإرادة الشعبية، إنهم يريدون فرض مرحلة انتقالية لأن عندهم نفوذ المال والإعلام ونفوذ ما وراء البحر ويريدون قلب المعادلة”، مشددا على أن “الشعب هو الوحيد الذي يفرض معادلته”.

وإلى أمم ليس ببعيد، أرادت حمس ورئيسها التأسيس لنفسها كخيار ثالث ينتقد السلطة والشارع معا، لكن ذلك توقف حيث باتت الحركة الإخوانية

## الإخوان يقودون حملة مضادة للحراك الشعبي في الجزائر

رئيس حركة مجتمع السلم: التيار العلماني المتطرف في الحراك يقود مؤامرة لفرض مرحلة انتقالية

في العاصمة وعدد من المدن للمتطالبة بالتغيير وبرحيل السلطة الحالية بقيادة الرئيس تبون.

### في محاولة لاسترضاء السلطة انتقد مقري شعارات الحراك التي تطالب بدولة مدنية وليست عسكرية

وتحدى المتظاهرون الإجراءات الصحية التي تمنع التجمعات، وذلك في المسيرة الـ 106 في عمر الحراك، حيث رفع هؤلاء شعارات ترفض إجراءات كان قد اتخذها تبون في سياق المسار الذي حدده لسلطته.

وكان تبون قد حل البرلمان وأصدر عفوا عن معتقلين من الحراك الشعبي في خطوات تندرج في سياق أجدات سلطته تمهيدا لإجراء انتخابات تشريعية مبكرة، لكن هذه الإجراءات جوبهت برفض من الشارع الذي شهد تظاهرات مكثفة رافضة لأجندة السلطة ومطالبة برحيل تبون.

ويبدو أنه يقصد بهذه التيارات أحزابا مثل “الاتحاد من أجل التغيير” و”الحركة الديمقراطية والاجتماعية” و”التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية” وغيرها من الأطياف السياسية التي ترى أن تبون رئيسا “غير شرعي للجزائر” وتطالب برحيله.

وصعد مقري السبت مع هذه التيارات قائلا “هل أنتم مستعدون للحوار والذهاب والائتقاء على مطالب واضحة وشاملة وبعدها نتفاوض مع السلطة؟ مشكلتكم أنتم أيها العلمانيون المتطرفون أنكم تكفرون بالحوار وتؤمنون بالقطيعة والإقصاء، وإلا كيف ترفضون الحوار وتريدون الديمقراطية”.

وفي محاولة لاسترضاء السلطة وإيجاد نرائع لمهاجمة الحراك وجه مقري انتقادات لاذعة للشعارات التي ترفع في الشارع، لاسيما تلك التي تطالب بدولة مدنية وليست عسكرية” وهو شعار مثير للجدل في الجزائر.

وقال إن “تدمير الحكم لا يعني العداوة بين العسكري والسياسي”، وتأتي هذه المستجدات في وقت استعاد فيه الحراك الشعبي زخمه تدريجيا حيث تظاهر الجمعة الآلاف

هو الانتخابات”، موضحا “ولكن أن ترفضوا إرادتكم فنحن نرفض ذلك”.

ورغم هجومه الذي بدأ لافتا في توقيتها في ظل تقاربه مع السلطة، إلا أن مقري لم يفتو الفرصة لمغازلة الحراك الذي عاد بقوة للشارع قائلا “الحراك المبارك الذي إنجزات عظيمة؛ أجهض مشروع العهدة الخامسة، فضح الصراعات التي كانت داخل النظام السياسي، فضح الفساد ودخل عد كبير من رموز الفساد السجن، وأهم ذلك هو عودة سلم التقييم إلى العادة، الحراك قلب سلم القيم بان الفساد منكر مرفوض يدمر الأوطان”.

وكانت حمس قد انخرطت في المسارات التي حددتها السلطة شأنها في ذلك شأن العديد من التيارات الأخرى، وإذا كانت هذه التيارات مثلت أحزاب الموالية الجديدة فإن حركة مجتمع السلم هاجمت في أكثر من مرة الحراك بذريعة تصد التيارات العلماني للاحتجاجات في الشارع. وقال مقري في وقت سابق إن “الحراك خذلت تيارات إسلامية وقومية انخرطت في المسارات السياسية للسلطة بسبب الصراعات والعداوات التي أفرزها الحراك الشعبي، ما أدى إلى تعطيل تحقيق الأهداف الكبرى”.

وإقصائيون حتى في الأحكام”، واتهم بعضا منهم بالعمالة لفرنسا.

وفي رده على منتقدي الحركة لأنها التقت مع الرئيس تبون خاصة في الأونة الأخيرة خلال المشاورات التي سبقت إعلان حل البرلمان تمهيدا للانتخابات، رد مقري “نعم نحن مع الحوار وملتقى مع الرئيس وأيضا ندعم الحراك”، مجددا تأكيده أن “مال العملية السياسية، المال



لا تراجع